سعادة العائلة مريدين لتقدم الامة فهذه نقطة السير اي تربية فتاة اليوم وزوجة الغد وام المستقبل. يجب ان نحدد التعليم على درجة الابنة المتعلمة ونطبقه على قياس الوسط الذي سيدخلها الزواج اليه وحاجاته وضروريانه. يجدر بالاباء ان يهتموا بانشاء مدارس وطنية تعلم فيها اللغة العربية والاخلاق والحياة الوطنية. او على الاقل ان يطلبوا من مديرات المدارس الاجنبية تلك المراعاة وذلك القياس. فيجب ان تغير (بروجرامات) المدارس تغييراً محسوساً وان تحذف منه اشياء وتضاف اشياء. ولنا الحق كل الحق ان نقيد بارادتنا من يريد ان يعلم بناتنا باموالنا. فاللغة العربية يجب ان تتعلمها الفتاة قبل كل لغة اجنبية فهي لغة امها واجدادها وزوجها ووطنها. وان تتعلم واجبات الزوجة وفروضها قبل ان تتعلم العلوم وفروعها. ويجب ان تعرف تاريخ بلادها واخلاق قومها وتتقن الاشغال البيتية وتدرس فن الاقتصاد وتدبير المنزل وتلم بمبادئ الطب وعلم الصحة. الى غير ذلك من المعلومات الضرورية لابنة عربية شرقية عثمانية محدودة الحرية معدة لان تكون زوجة رجل ضيق اليد قليل البضاعة. فاذا تعلمت كل هذه الضروريات اولا فلا يضرها ان المت بلغة اجنبية او غير ذلك من الكماليات الاجتماعية. والضروريات لازمة لازبة لكل فتاة اما الكماليات فيجب ان تتفاوت وتختلف مع تفاوت واختلاف درجة الابنة المتعلمة في الثروة والمقام والوسط المعدة للدخول اليه فالفقيرة لاحاجة لها بشيء منها والمتوسطة يجب ان تقتصر على القليل اما الغنية فلها الخيار ان تتلقى منها ما تريد على شرط ان تراعي التناسب والموازنة في اختيارها للزوج

تلك آراء وملاحظات اظن بها الصلاح والخير للعائلة والمتزوجين ازفها

الى الاباء والامهات الحريصين على سعادة البنين والبنات فعسى ان يقبلوها مني عن قلب خالص وخبرة تامة ويجدوا بها تشخيص الداء وبعض الدواء لما تئن منه الحياة العائلية عندنا من نكد العيش والشقاء

« نجيب حاج »

الفتاة الشرقية

اني ابحث اليوم في تكبد الرجل المصري مايلزم جهازاً لابنته اذا اراد تزويجها

يعلم الناس اجمع ان الشريعة الاسلامية الغراء فرضت على الزوج ان يمهر عروسه فينقدها صداقاً لا كما اعتاد الغربيون ومن قلدهم خطوة فخطوة بان تمهر المرأة زوجها. ومن دقق ليعلم وجه ايجاب الشريعة الاسلامية الصداق على الرجل لاعلى المرأة لتجلى له محيا الامر باسما ناطقاً يقول ما خلق الله المرأة الا لان تكون مديرة منزل. والانسان اذا كان مديراً لامر يملكه حسنت ادارته له بخلاف ماذا كان ملكا لغيره فانه مهما بالغ في حسن ادارته فانه لايصل لدرجة مالكه وما حك جلدك مثل ظفرك

فالدين الاسلامي اوجب ان يكون الصداق من الرجل لامرأته وهي بالطبع لاتأخذ مهرها فتدفنه في جيب لانه لامصلحة لها في ذلك ثم هي تعلم انها مازوجت الا لتكون مديرة منزل ثم تعلم ان المنزل ليس هو من حيطان

فقط بل لابد له من اثاث وفراش فتعمد من غير شك الى شراء ما يلزم لمنزلها فهو لم يوجب لها ذلك الا كي تحسن المرأة ادارة منزلها كما سبق القول

فهذه على ما ارى حكمة فرض الصداق على الرجل ولكن الناس لايفقهون. يرزق المصري بنتاً ومتى يبشر بها اظلمت في وجهه الدنيا وضاقت عليه الارض بما رحبت وتمنى لها الموت. وان كان متديناً كظم غيظه في فؤاده وابدى السرور لمن حوله مغالطة لانه يعتقد انها مهما كانت الحال مصيبة ولو صغرت. ذلك لانه يشعر ان عبئاً ثقيلاً قد سقط على كتفيه فهو ملزم بحمله لاتسعة اشهر ولا تسعه اعوام بل طول حياته لما يتخوفه من مستقبل حياة ابنته وما تتقاضاه لوازمها التي اهمها اعداد جهازها

ومتى خطبت الفتاة فرح ابواها طبعاً لانه قد جرت عادة الناس ان يفرحوا وقت كل زواج ثم ما يلبث الوالد بعد ان تقبض يده على مبلغ الصداق حتى ينقبض صدره ولا يدري مايعمل بهذه النكبات التي تتوالى عليه من جراء زواج ابنته فما يقضي بعض اللوازم الجزئية حتى يكون الصداق قد صادق الفرار ولم يبق له اثر فيضطر في استكمال باقي اللوازم الى صرف الكثير والقليل مما ملك على انه لايستكمل جميع مطالب زوجته والدة العروس ومطالب عمتها وخالتها وهلم جرا الا اذا استدان وربما اضطر لرهن العقار او لبيع الدار التي تؤويه ومن معه جميعاً ولا فرق في ذلك بين غني وفقير فالكل سواء في هذا الاسراف بل السفه والتبذير

وقد ابت عادات القوم الا قليلا ان يقوموا بفضيحة عظيمة يوم الزفاف فيحملوا الجهاز على عربات النقل في المدن او الجمال والحمير في القرى

والموسيقى او المزمار البلدي يعزفان امامها كأنهم يعلنون للملاء جميعاً ولاسيما الاجانب الذين يضحكون من هذه السفاسف انهم قد اضاعوا عقولهم واحساساتهم وانهم اصيبوا بجنون والجنون فنون

وماذا بعد هذا كله. عشرة على غير تهذيب ودمار في دمار لانه ربما ضاعت دار والد العروس في جهازها وضاع عقار عريسها في مهرجان زفافها وبعد هذا كله تطلق بعد اسبوع. والطامة تكون كبيرة فقط اذا كان للرجل بنت واحدة واما اذا كان مرزوقاً باكثر من واحدة فهناك تكون الطامة الكبرى العظمى التي لا مثيل لها كما قال الشاعر

ولو كان شر واحد لاتقيته ولكنه شر وثان وثالث

الا قاتل الله الجهل فانه اسباب هذه المصائب كلها. لو عرف كل من الرجل والمرأة واجباتهما لعلم كلاهما الفائدة المقصودة من جعل الصداق واجباً على الرجل دون المرأة وان التغالي في الجهاز امر عواقبه وخيمة وان الاوفق هو استحضار جهاز موافق لقيمة الصداق وان كان هناك زيادة فلتكن جزئية اللهم ان كان هناك احتياج لها والا فلا وان الواجب هو اقتصاد جانب من النفقات ليصرف في سبيل تعليم الامة العلوم والصنائع العائدة على البلاد بالغنى والخير الدافعة عنها الفقر والضير وان زينة الزوجة الحقيقية لاجمالها ولا كثرة جهازها وغلو اثمانه ولا حليها ولا حللها بل هو كمال اخلاقها وتمام تربيتها

اليكم قراء وقارئات هذه المجلة الغراء التي قامت وشمرت عن ساعد الجد بترقية نسائنا التي هي في الحقيقة ترقية لنا ايضاً اليكم يساق الحديث وجميعكم لاشك تعلمون ما اقول حق العلم واني على يقين من استهجانكم لهذه العادات

القبيحة التي تجر علينا الوبال والخسران فما علينا جميعا الا عقد الخناصر على اتباع الجادة المثلى لنسير السير الذي يؤدي بنا الى الفلاح والنجاح

ولسائل ان يسأل وكيف الوسيلة الى ذلك او كيف يكون هذا الاتفاق فاقول الخطب سهل وقيل في الامثال الناس على دين ملوكهم اي ان الرعية تقلد ملكها في اموره ولله الحمد فان اميرنا المحبوب ومليكنا المفخم عباس حلمي الثاني ماترك بابا من ابواب الكمالات الا وطرقه وكلنا نعرف الطرق الشريفة التي يسير عليها في جميع اموره فحق علينا ان نقتدي بسموه ونتشبه به والا كنا فلتة من فلتات الطبيعة لانا نخالف ما اجمع عليه اهل الارض طرا ونكون حقيقة غير اهل لمكارم الاخلاق . فما على كبرائنا والحالة هذه وهم الطبقة المسئولة عن سير الامة خطوة خطوة الا ان يتشبهوا بسموه في افعاله المحمودة عند الله والناس وهم مايكادون يسيرون هذا السير الجميل الا والامة تقتفي اثارهم على عجل فنعطر حينئذ انديتنا بجميل الثناء عليهم ونوشح مجلاتنا وجرائدنا بذكر افعالهم المحمودة والا فاللوم واقع عليهم لا على سواهم والجزاء من جنس العمل فان انتهاجهم لهذا السبيل منوط به كل خير للبلاد وهم اعظم من يستفيد به فتتغير احوالهم من عظيمة الى اعظم ويكونون حقيقة عظماء وهم لايصيرون لهذا المقام الاعلى الا اذا غيروا ما هم عليه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

محمود حمدي السخاوي
ناظر ومؤسس المدرسة الحميدية بالرمل

مرقص راس التين

احتفل مولانا الخديوي المعظم في اول هذا الشهر باقامة مرقص باهر في قصره الزاهي براس التين فكان مرقصاً جامعاً لكل حالات المسرات وقد اكتفينا من وصفه بهذه الابيات

ايا قصر رأس التين باكرك الصبا ... وحييت ملهى للنفوس وملعبا
تمر عليك الغاديات بصوبها ... فتلقى ندى العباس اهمى واصوبا
اخو منح يولي الندى متبسما ... طليقاً اذا جاد الغمام مقطبا
لنا كل عام فيك ليل كأنما ... يرد علينا حسنه زمن الصبى
وليلتنا بالامس فيك تغيبت ... مع الدهر لكن ذكرها ما تغيبا
تمثلها الاذهان حتى تردها ... بالطف مما قد شهدنا واطيبا
وربما ادنى التوهم ما نأى ... وحقق ماكان الصواب مكذبا
ويا مرقصاً فيه ادعي الحسن فانبرى ... له ودعي فيها السرور فما ابى
تجمع فيه كل لسن وامة ... وقابل فيه مشرق الارض مغربا
ترى العرب لا يألون الا تفرنجاً ... باديه والافرنج الا تعربا
فمن اسد فيه تدافعها الظبا ... ومن سمهريات تخاصرها الظبى
فلست ترى الا التي هذب الحجى ... صباها والا الالمعي المهذبا
تدار علينا الراح مثنى وموحداً ... تسوق لنا اللذات جماً وموكبا
تقول اذا تبدو لدينا كؤوسها ... لقد اخطأوا انا حبينا لنشربا